

مقدمة :

تعدّ وسائل الإعلام اليوم من الضّرورات الاجتماعية في تقدّم الشعوب وانفتاحها على العالم الخارجي ، لكون وسائل الإعلام أضحت تنقل المعلومات والأفكار والآراء والعادات والتقاليد والثقافات المختلفة إلى كلّ نقاط العالم دون أيّ قيد أو رقابة ، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإنّ استعمال وسائل الإعلام في المجتمع أصبح ظاهرة هامة جدية بالدراسة من قبل الباحثين في حقل علم الاجتماع ، ثم أنّ الانتشار السريع للفضائيات في السنوات الأخيرة ، والاستعمال المفرط من طرف المجتمع لهذه التكنولوجيا هو من أجل إشباع الرغبات النفسية أو الترويح والتسلية واللعب ، كلّ هذا لازمه انتقال قيم اجتماعية من بيئة ثقافية معيّنة إلى بيئة ثقافية أخرى ، تركت بصماتها على أفراد المجتمع ، ومنهم شريحة الأطفال التي خصّصت لها فضائيات تبثّ مادتها الإعلامية 24 ساعة على 24 ساعة دون انقطاع تحمل مادة إعلامية جذّابة ومغرية للطفل ، تعمل طبعا على تغيير قيم معيّنة أو تعزيزها سواء سلباً أو إيجاباً .

وانطلاقاً من هذه المعطيات جاءت دراستنا بتساؤل يبحث عن طبيعة تأثير هذه الفضائيات الخاصة بالطفل حول قيمه الاجتماعية ، وللإجابة عن هذا التساؤل قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول تغطي الإطار النظري والجانب الميداني وهي:

الفصل الأول ويخصّ الإطار المنهجي للدراسة وشرحنا فيه الموضوع مبرزين أهميّة الإشكالية ، وعلى ماذا تدور من خلال إبراز سياقاتها المختلفة ، وتفرع عن التساؤل الجوهرية لذات الإشكالية ثلاث فرضيات تعبّر عن محاور الدراسة ، و كذا أسباب اختيار الموضوع ، ثمّ أهمّ مصطلحات الدراسة و مصطلحات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، كما تطرّق إلى عرض و تحليل الدراسات السابقة .

أمّا الفصل الثاني فتطرّق في الدراسة النظرية للفضائيات و الطفل من خلال مفهوم الفضائيات وتطوّر التاريخ لها، ثمّ الحديث عن خصائصها وأهدافها وسلبياتها إيجابياتها على شريحة الأطفال،

ثم تمّ الحديث عن نشأة الفضائيات العربية وتطورّها بظهور فضائيات الطفل، ثم علاقتها بقيم الطفل الاجتماعية.

أمّا الفصل الثالث ويتضمّن الحديث عن القيم الاجتماعية من منظور سوسيولوجي إذ تمّ التطرّق فيه إلى أهمية القيم في الحياة الاجتماعية، ثمّ مصادر القيم، وأيضاً تصنيف القيم، و طرق اكتسابها، ليتمّ الحديث بعدها عن المنظور السّوسولوجي للقيم وأهمّ الاتجاهات الفكرية في دراستها.

أمّا الإطار الميداني للدراسة ويضمّ فصلين وهما:

الفصل الرابع فقد تطرّق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التعرّض لمجالات الدراسة وكذلك إلى المنهج والأدوات وعينية الدراسة، في حين خصّص الفصل الخامس إلى تحليل و تفسير نتائج هذه الدراسة وقد انتهت الدراسة بخاتمة تتضمّن حوصلة على ما تمّ التطرّق إليه في هذه الدراسة واستنتاج عام لخصنا فيه أهمّ النتائج المتوصل إليها من خلال النتائج الميدانية وعلاقتها بالفصول النظرية.

